قبر والده بالقرافة كما هو مسطور في كراماته فكون الناظم منسوبا لهؤلاء الواقعة
لهم الرؤية يقظة يقرب انه سأل في وقوع ذلك له كما وقع لهم ولقد كان شيخي وشيخ
والدي الشمس محمد بن ابي الحمائل يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة كثيرا حتى يقع
له انه يسأل في الشيء فيقول حتى اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل رأسه
في جيب قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما اخبر لا
يتخلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه السم الموحي **تنبيه** ماذكرته
من المعنى الاول والثاني بعيد اذ لا يناسبه لفظ خصني بل ولا معناه لان الذي
تمناه رؤيته في منامه ليكون اصحابه او في الموقف والجنة وكل مسلم يتمنى ذلك
فالمتمنى امر عام لا خصوصية فيه ومن الثالث قريب يناسبه لفظ خصني
ومعناه اي ليته خصني فيما مضى برؤيتي له في النوم الرؤية السابقة فالمعنى فيه
صحيح وكذا الخصوصية لان مرأى الناس له في النوم متعددة الانواع والدلالات
فلا بدع ان يتمنى وقوع رؤيته مختصة به دون غيره باعتبار ما تدل عليه من
اللحظ والامداد وغيرهما ولا نظر الى كونه مفعولا بالنسبة لاكثر الاولياء والعلماء
لان ذلك لا يمنع ان يحصل له من ذلك الجناب من نوع امداد ولحظ ما لم يحصل
لغيره ومن المعنى الرابع قريب ايضا لكن على القول بوقوعه وحينئذ فيتجه ان احسن
هذه الاحتمالات الذي لا نزاع فيه هو الثالث **تنبيه** اخر من المقرر عند
المحققين ان الباء للاختصاص وما اشتق منه يجوز دخولها على المقصور والمقصو

عليه

عليه فهي هنا داخلة على الاول على كل من الثالث والرابع واما على الاولين فخصني فيها
بمعنى اعطاني والماضي قد يستعمل مرادا به الاستقبال ايضا **تنبيه** اخر ما يقرر من ان
خص وما اخذ منه يفيد الحصر وانه يفيد في نحو خصه بكذا قصره عليه قصر قلب
تارة وافرادا اخرى هو المشهور ايضا خلافا لمن فرق بين الاختصاص والحصر وفي
القاموس خصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية وقد يفتح وخصيصى ويمد
وخصيته وتخصيته فضله وخصه بالود كذلك ثم قال والتخصيص ضد التعميم
ولا يتوهم منه ان الاختصاص غير الحصر لانه لا يسمى فضله به الا ان حصره فيه ويؤيده
قوله التخصيص ضد التعميم التصريح في ان التخصيص قصر العام على بعض افراده فتأمل
ذلك كله فانه نفيس مهم **زال** اي تحول فزال هنا تامة لا ناقصة **عن كل من
رآه** مؤمنا في حياته او بعد موته في يقظة الرائي لان ذلك لا يقع الا لاكابر الاولياء
او في النوم على صفته التي كان عليها لما مر ان ذلك يدل على الجزم برؤيته المخصوصة في
الاخرة **الشقاء** اي جميع انواعه لان الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول كما يشهد
له الكتاب والسنة نحو اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وما وقع لبعضهم مما
يخالف ذلك تداركه الله فيه برحمته فوفقه للتنصل من وصمته وجاه يجعله
من احبته ببركة طول نظر نبيه صلى الله عليهم وسلم ولما ذكر ذلك الوجه الكريم
وزوال الشقاء عن كل من رآه اتبعه بذكر صفات وخصوصيات له ذاكرا معنى كلاما
يناسبه كما هو شأن البلغاء فقال **مسفر يلتقي الكتيبة بساما اذا**

Copyright © King Saud University